

صاحب الجلالة يعلن عن إحداث عمالة آسا ـ الزاك

ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد كلمة سامية في جموع سكان مدينة آسا خلال زيارته التاريخية لها، اعلن فيها جلالته عن إحداث عمالة آسا ـ الزاك .

وفيما يلي نص هذه الكلمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

سكان قبيلة أيت يوسى

لازالت صورتكم أنتم وإخوانكم من أقا مرسومة في ذهني وعالقة بقلبي حينما زرتمونا في مدينة فاس، فآنذاك جاء ممثلو قبائل آسا وأقا التي تحملت الصدمات الأولى لحرب الصحراء، وقد واجه أفراد تلك القبائل تلك الصدمات بما عرفه فيهم التاريخ منذ قرون من شجاعة وثبات وإيمان .

وقلت لكم في مدينة فاس ووعدتكم آنذاك بأننا سنتخذ جميع التدابير لوقايتكم من أن تصلكم ولو شرارة واحدة مما يجري في أقاليمنا الصحراوية .

ورمزا لذلك العطف وذلك التقدير، وزعنا عليكم ـ أنتم رؤساء القبيلة ـ بنادق كما كان يوزع آباؤنا وأجدادنا السيوف، وكان عملنا هذا رمزيا، يعني أن اللحمة بينكم وبيني ستتقوى وأن التضامن الواجب بين الملك وشعبه وهو تضامن يكون عمادا ويكون العنصر من العناصر الراسخة التي بني عليها مجتمعنا منذ المولى إدريس الأول ـ طيب الله ثراه ـ إلى يومنا هذا .

وقبل أن آتي إليكم، طلبت أن يعطوني ما هي مطالب سكان آسا، وبعدما قرأت ذلك، وجدت أن مطالبكم وحاجياتكم كثيرة وكثيرة جدا . لكن مقامكم عندنا عزيز، وعزيز جدا، فقررنا عوض أن نقوم بعمل هنا أو هناك أن ننشىء إقليم آسا ـ الزاك . فبمجرد رجوعنا سنعين على رأس الإقليم في الحين وفورا رجلا نثق فيه ورجلا يمكنه أن يفي بوعودنا وأن يطبق ما أردناه وما طلبتم .

وهكذا سيمكن حل مشاكل المستشفيات والمدارس والتشغيل والطرق والمياه وغير ذلك في عين المكان .

وقد أصدرنا أوامرنا إلى وزيرنا الأول وإلى حكومتنا وإلى وزيرنا في الداخلية كي ينكبوا في الحين على إنجاز مطالبكم لأنكم ـ والله ـ في حاجة إليها أنتم وسكان الزاك .

فسيروا على بركة الله في مسيرتكم المعمارية المقبلة، وربوا أبناءكم شبابا وشابات على الخصال التي رباكم عليها آباؤكم حتى تبقى هذه الناحية من المغرب يذكر مجدها في وقت الشدة والرخاء .

ولا أريد أن أختم هذه الكلمة دون أن نقرأ جميعا آيات من كتاب الله العظيم .

وقد تلا الحاضرون مع أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني آية :

«إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا» صدق الله العظيم .

4ذي القعدة 1411هـ ـ 19ماي 1991م